تقويم الكفايات الأدائية لمربيات رياض الأطفال الأهلية

د.حلمي علي محمد الشيباني

الفصـــــل الأول

أولاً : أهمية البحث والحاجة إليه :

لقد أصبحت الحاجة ملحة في الجمهورية اليمنية والوطن العربي ابناء ملامح شخصية الإنسان العربي المعاصر ، القادر على مواجهة المشكلات والتحديات المتصاعدة في كافة مجالاته حياته المختلفة من خلال إعادة صياغة جوانب شخصيته (العقلية والنفسية والاجتماعية ....) حتى يكون مؤهلاً على التفاعل الإيجابي والمشاركة الخلاقة في أحداث هذا العالم الموصوف بعصر التغير المتسارع والتوالد المعرفي والانفجار السكاني والانفلات الأخلاقي والتطور التقني والتنافس الاقتصادي .

الأمر الذي يفرض على المجتمعات العربية ضرورة تحديد موطئ قدم للوقوف على أرضية ثابتة ، والسعي الجاد إلى نبنى جملة إستراتيجيات إصلاحية تغييريه جوهرية في أنظمة المجتمع الفرعية ولاسيما النظام التعليمي بحيث تعتمد على أساليب تجديدية وتقنيات علمية وبرامج تطورية لجميع المكونات المادية والبشرية لذلك النظام ، بهدف إعادة بناء شخصيات المتعلمين كمخرجات مزودة بالمعارف والقيم والمهارات الضرورية التي تمكنهم من إبراز قدراتهم الإبداعية لمواكبة روح العصر ، بعدهم الرأسمال الوطني والثروة القومية وأهداف ووسائل التنمية المجتمعية الشاملة . (5: 1984: ص 58)

ولهذا يتزايد العبء وتتضاعف المسئولية على هذا النظام للقيام بكل ما عليه من ادوار ومهام بصورة متضافرة من أجل تهيئة الفرص المؤاتية واغتنام الإمكانيات المتاحة وإزاحة التهديدات المتوقعة لما من شأنه إفساح الطريق أمام المتعلمين لتحقيق النمو الشامل المتوازن الكامل لجوانب شخصياتهم تجسيداً للمواطنة الصالحة لذواتهم ومجتمعاتهم . (24: 1997: ص35)

وتتعاظم قدر هذه المسؤولية الملقاة على عاتق هذا النظام ، حينما يرتبط تحقيق هذا الهدف الأسمى بمرحلة الطفولة المبكرة ، لما لهذه المرحلة من أهمية خاصة نسبياً على مستقبل شخصية المتعلمين ، فمن خلالها تتشكل ملامح هوياتهم وأنماط شخصياتهم بقابلية ذات مرونة عالية لتشمل طرائق تفكيرهم وأساليب تعبيراتهم ونوعية تصرفاتهم ، كما تترسخ فيها عاداتهم وتتحور دوافعهم وتستقيم تصوراتهم وتنمو ميولهم وتتفتح استعداداتهم وتترسم محددات نظرتهم لذواتهم وماهية العالم المحيط بهم وكيفية التفاعل معه بآليات تكيفيه صحيحة . (18: 2000:ص96)

إن نقطة الانطلاق بناء الإنسان تبدأ زمنياً وتتحدد نوعياً بمرحلة طفولة هذا الإنسان وما يتوافر له في إطار بيئته المحيطة من رعاية شاملة متوازنة مثرية لإشباع حاجاته المتنوعة بأساليب ملائمة .

وهذا الأمر يصعب تحقيقه في بيئة الأسرة بالرغم من أهمية دورها التربوي إلا أنها بحاجة إلى بيئة الروضة كامتداد طبيعي ودور مساند للأسرة إذ يتوافر فيها المناخ التربوي التعليمي والفهم الدقيق المتفهم لخصائص النمو وإستراتيجيات التعامل لهذه المرحلة إشباعاً وتوجيهاً وتعليماً .

لما تمتاز به العملية التعليمية في الروضة من تفرد في التصور التربوي لمكونات هذه العملية عن بقية مراحل التعليم الأخرى . فالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة له خصوصيته من الناحية التربوية ، فليس الهدف منها التحصيل المعرفي أو الإجراء العقلي وإتقان المبادئ الأساسية لعمليات القراءة والكتابة والحساب ، وإنما كيفية إشباع المتطلبات والاحتياجات النمائية لشخصية الأطفال بصورة شاملة متوازنة من خلال الأنشطة المتنوعة كالألعاب الفردية والجماعية والرسوم والأناشيد وحرية التعبير والحركة والتفكير فيما يقومون به من نشاط والتي من خلالها تستنبت جذور هوياتهم الثقافية وتتكشف مواهبهم وتعدل سلوكهم وتتدرب مهاراتهم مما يسهم في صناعة المستقبل المرقوب إنتاجاً وإبداعاً . (21: 1985: ص81)

وسيظل هذا الهدف عالم من الأماني والشعارات المجردة ولن يتحقق على أرض الواقع ويخرج من دائرة الإمكان إلى الفعل إلا من خلال توافر العديد من معايير الجودة النوعية في مستوى أداء عناصر العملية التعليمية في مرحلة الروضة ، لاسيما عنصر المربيات لتعاملهن المباشر مع الأطفال ، فإن وجود نمط معين من المربيات المؤهلات تأهيلاً علمياً وفنياً بحيث يمتلكن جملة من الكفايات الأدائية المتميزة هو الوجه الآخر لذلك الهدف الأسمى المراد تحقيقه في الأطفال .

فالهدف الأسمى وما يتفرع عنه من أهداف تفصيلية ستبقى ذات فاعلية محدودة عند تحقيقها إذا كان أداء المربيات في الموقف التعليمي مقتصراً على الكفايات التقليدية تخطيطاً وتنفيذاً وتواصلاً وتقويماً ، إذ يسود الروتين والتكرار في التخطيط وتهمين أساليب الشرح والإلقاء اللفظي في نقل المعلومات في التنفيذ ، وتفرض القيود والضوابط في العلاقات الاجتماعية وأنماط التفاعل في التواصل الإنساني وفي التقويم يغلب الطابع القديم في أساليب الاختبارات وصياغة الأسئلة والإجابة عنها . وكل هذا يصب لتقوية الجانب المعرفي في عقول الأطفال وتطوير قدراتهم على الاستماع والترديد والحفظ والتذكر فقط دون بقية الجوانب الوجدانية والمهارية مما ينتج أطفال متشابهون في أنماط شخصياتهم ، يفتقرون إلى خصائص المرونة والتفكير المتشعب وأساليب التعبير الوجداني المتوحد الملهم لا يجيدون آليات العمل التجريبي ومهارات التواصل مع البيئة المحيطة بهم . (30: 2001:ص127)

إن إتقان المربية لأدائها من خلال امتلاكها للكفايات المعتمدة على إستراتيجيات التعليم الإبداعي ، سيسهل تأديتها لأدوارها التعليمية مما يؤلف مواقفاً وخبرات تعليمية مشبعة بالتوحد الحيوي الثنائي بينها والأطفال وهذا يجعلهم قادرين على تنظيم خبراتهم ومعرفة أخطائهم وترتيب فرضياتهم مجربين لمقترحاتهم مستمتعين بإستنتاجاتهم متحملين لمسؤولية قراراتهم . فبالرغم من أهمية أن تكون المربية ملمة معرفياً بما يراد إيصاله للأطفال ومدى حماسها وحبها للعمل معهم إلا

أن ذلك لا يكفي لنجاح أدوارها وتحقيق أهداف الروضة إذ أنها بحاجة إلى امتلاك القدرة على تحويل هذا الإلمام وذلك الحماس وترجمته إلى واقع عملي وهذا يتوقف على درجة إتقانها للكفايات الأدائية التعليمية الإبداعية بما يساعدها على توظيف تلك المعارف والتعبير عن ذلك الحب بطريقة إبداعية تلاءم خصائص النمو لدى الأطفال . (10: 1993: ص68)

من أجل ذلك أضحى موضوع الاهتمام بإعداد وتدريب المربيات قبل وأثناء الخدمة بحيث يكن قادرات على القيام بأدوارهن التعليمية بطريقة إبداعية ، من القضايا الجوهرية التي برزت على الساحة التعليمية دولياً وإقليمياً ، فالاتجاهات المعاصرة لبرامج إعداد وتأهيل المربيات تنظر إلى المربية باعتبارها العنصر الأكثر أهمية في تفعيل العملية التربوية داخل الروضة . فمسئوليتها لا تقتصر على نقل المعارف وضرورة تلقينها للأطفال وتأكيدها لقدرتهم على استظهارها ، ولكنها أصبحت مطالبة بمسؤولية أكبر فهي المرشدة لبلوغ سلوك الطفل نحو أهداف العمل والتعلم واللعب والنمو ، والمنظمة لبيئته المادية والاجتماعية المحيطة به والمراقبة لشبكة علاقاته الاجتماعية والمسئولة عن ملاحظة وتقويم أعماله وتصرفاته . وهذا ما تريثت عنده كثيراً ندوة المجلس العربي للطفولة والتنمية حول (رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل) المنعقدة في القاهرة ، عندما أكدت على موضوع الكفايات الأدائية التي ينبغي توافرها لدى مربيات رياض الأطفال بما يضفي على التعليم في هذه المرحلة نوع من الإبداع والابتكار. (27: 1998: ص110)

وعلى المستوى المحلي وبالرغم من أن اليمن لم تولي اهتمامها الرسمي بهذه المرحلة والناحية التعليمية فيها إلا في وقت قريب نسبياً قياساً ببعض الدول العربية ، إلا أنها سارعت ممثلة بوزارة التربية والتعليم بإصدار العديد من اللوائح والمعايير العامة والخاصة المحددة لطبيعة وخصائص مربية الروضة والكفايات اللازمة لهن إذ أشارت الفقرة الثانية من المادة (24) من الفصل السادس من مشروع اللائحة العامة لرياض الأطفال بضرورة اعتناء المربية بتطوير معارفها وأهمية امتلاكها للكفايات التعليمية الإبداعية بما يزيد من مستواها المهني . (6: 1994: ص8)

ونظراً للتوسع الكبير في انتشار رياض الأطفال المستقلة والملحقة بمدارس التعليم الأساسي خصوصاً في القطاع الأهلي و الخاص ، كنتيجة واقعية لجملة عوامل اقتصادية واجتماعية مما فرض بالمقابل الطلب المتزايد من إدارات هذه الرياض لتوظيف المربيات دون مراعاة المعايير الخاصة والشروط المطلوبة الواجب توافرها في المربيات من الناحية العلمية والفنية والشخصية وقد أشار(بدر الأغبري) إلى أن نسبة المربيات الحاصلات على المؤهل الجامعي المتخصص لا تعدو (15٪) من نسبة المربيات العاملات في هذه الرياض في الجمهورية اليمنية . (4: 2005: ص310)

وفي هذا الاتجاه ألمحت الدورة التدريبية الوطنية المنعقدة في صنعاء عام (2001) . وفي ورقتها الأولى حول (واقع تدريس مربيات رياض الأطفال في اليمن)إلى خطورة اعتماد المربيات على مهارات التعليم التقليدي للمقررات الدراسية لأطفال الروضة ، وكان من أهم التوصيات التي

خرج بها المشاركون في هذه الدورة التأكيد على إجراء الدراسات التقويمية لواقع مستوى الأداء التعليمي للمربيات من اجل تطوير وتنمية مهاراتهن المهنية اللازمة في المواقف التعليمية داخل وخارج صفوف الروضة . (8: 2001: ص14)

ونظراً لقلة الدورات التدريبية الهادف لتحسين مستوى الأداء المهني للمربيات ، كما نوه إليه التقرير الفصلي الصادر عن مكتب التربية في محافظة تعز عام (2001) (9: 2001: ص14) وما أشارت إليه دراسة (نجاح وسارة) من أنه وعلى مدار عشر سنوات ماضية (1994-2004) لم تقام في مدينة تعز سوى دورتين تدريبيتين لمربيات رياض الأطفال فقط . تراوحت مدة الأولى أسبوعاً والثانية ثلاثة أسابيع . (29: 2005: ص434)

فإن هذا البحث يكتسب أهميته ومدى الفائدة المرجوة منه على النحو الآتي :-

1. محاولته لتحديد أهم الكفايات الأدائية القائمة على إستراتيجيات التعليم الإبداعي الواجب توافرها لدى المربيات ، وفي ذلك إسهاماً علمياً يساعد المهتمين على هذا النوع من التعليم وإثراءً عملياً للمربيات من أجل تمثل هذه الكفايات في أدائهن .
2. محاولته لتشخيص جوانب القوة والضعف لمستوى أداء المربيات التعليمي من خلال تحديد الكفايات المتوافرة ومستويات هذا التوافر في أداء المربيات .
3. إمكانية مساعدة نتائج الباحث للقائمين على إعداد برامج تأهيل وتدريب المربيات قبل وأثناء الخدمة في مجال التنمية المهنية لهن .
4. إمكانية ما قد تفيد نتائجه ومحتواه النظري المهتمين لمعرفة الآثار المترتبة على مدى فعالية هذه الكفايات (الإبداعية) لدى المربيات على مظاهر النمو لجوانب شخصية الأطفال وبالتالي تحقيق أهداف الروضة .

ثانياً : مشكلة البحث :-

وبناءً على ما سبق ذكره فضلاً عن ما يحظى به قطاع التعليم الأهلي والخاص من زيادة مطردة في أعداد مؤسساته التعليمية ومنها رياض الأطفال في مدينة تعز وبالتالي زيادة أعداد المربيات العاملات في هذه الرياض قياساً بالمؤسسات التعليمية الحكومية .

إذ لا مجال للمقارنة فقد وصل عدد المربيات في الرياض الأهلية إلى (85) مربية بينما ظل عدد المربيات في الرياض الحكومية ضئيلاً وهو (20) مربية .

مع علم الباحث المسبق بعدم وجود أي دراسة علمية يمنية أو عربية تناولت هذا الموضوع فقد ارتأى القيام بهذه الدراسة والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي " تقويم الكفايات الأدائية لمربيات رياض الأطفال الأهلية في ضوء إستراتيجيات التعليم الإبداعي في مدينة تعز "

ثالثاً : أهداف البحث :-

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي :

1. التعرف على أكثر الكفايات الإبداعية شيوعاً في أداء المربيات التعليمي .
2. التعرف على درجة ممارسة المربيات لهذه الكفايات أثناء قيامهم بأدائهن التعليمي في مجال (التخطيط وتنظيم إدارة الصف وتنفيذ الأساليب التدريسية والتفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني والتقويم التعليمي)
3. اقتراح عدد من المعايير والمؤشرات الأساسية عند تطوير البرامج التأهيلية وإقامة الدورات التدريبية للتنمية المهنية لدى مربيات الرياض .

رابعاً: حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على عينة من المربيات العاملات في الرياض الأهلية في مدينة تعز للعام الدراسي 2006/2005م .

خامساً : مصطلحات البحث :-

1. التقويم التعليمي : عملية شاملة تتضمن جمع المعلومات والملاحظات والبيانات حول عناصر العلمية التعليمية . ثم تحليلها وتنظيمها ومقارنتها وتفسيرها وصولاً إلى إصدار أحكام وقرارات خاصة بها لضمان مستوى الجودة في تحقق الأهداف المنشودة . (19: 1987: ص63)
2. الكفايات الأدائية : مجموعة من الوظائف والأدوار الإجرائية التي ينبغي أن تؤديها المربية وفق مستويات مقبولة من الإتقان من الناحية المعرفية والسلوكية عند قيامها بالعملية التعليمية . (22: 1990: ص17)

التعريف الإجرائي : مدى ما تتحصل عليه المربيات من أحكام تقديرية مختلفة لمستوى قد قدراتهن على الأداء التعليمي في مجالات لاستبانه الأربعة .

3. مربيات الرياض الأهلية : من يتم توظيفهن للعمل مع الأطفال من قبل إدارة الرياض الأهلية لتنفيذ البرامج والمناهج التعليمية طول العام الدراسي .
4. مرحلة التعليم في الروضة : مرحلة تربوية تعليمية تحتضن الأطفال من سن الثالثة حتى السادسة وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتوازن لكافة جوانب شخصية الطفل وفق برامج وأهداف وأساليب ووسائل تعليمية مناسبة وهي مرحلة رسمية في السلم التعليمي اليمني . (26: 1993: ص27)
5. إستراتيجيات التعليم الإبداعي : مجموعة من الأطر والموجهات التعليمية المتميزة بالمرونة والأصالة والفرادة وحل المشكلات وإثارة الغموض والطلاقة والتشعيب والمساعدة على زيادة الأداء الإبداعي للمربية فيما تخطط له وتعمل على تنفيذه من معارف وخبرات وتنسجه من علاقات مع الأطفال وما تعلمه للتتأكد من تحقق الأهداف التعليمية .

الفصل الثاني

أولاً : الاتجاهات الحديثة للعملية التعليمية في رياض الأطفال :

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية مهمة لا تقل أهمية عن المرحل التعليمية الأخرى فهي مرحلة متميزة قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها الخاصة وسيكولوجيتها التعليمية ، وقد أبان الاتحاد الدولي لتربية الطفولة طبيعة الأهداف التربوية لهذه المرحلة في أنها يجب أن تركز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المبكر وتشجيعهم على التعبير دون خوف مع رعايتهم بدنياً وتعويدهم على العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتنمية تذوقهم الموسيقي والفني وتعويدهم على التضحية ببعض رغباتهم في سبيل القيم الجماعية .(26: 1993: ص141)

وبالتالي فإن نوع التعليم الذي يحصل عليه الأطفال في هذه المرحلة ذو أهمية بالغة لنوعية مصيرهم المستقبلي الشخصي والمجتمعي ، وفي سبيل ذلك ينبغي على من يقوموا بعملية تربيتهم وتعليمهم أن يمتلكوا المعرفة والكفاءة المهارية للتعامل الناجح ليس مع الأطفال فحسب بل مع المجتمع المحلي المحيط بمؤسسة الروضة للمساهمة في توفير البيئة التعليمية الغنية بالمثيرات المشبعة لاحتياجات الأطفال المختلفة .

وقد أفادت دراسات عدة معاصرة بأن توافر بيئة إثرائية مليئة بالمثيرات في هذه المرحلة يساعد على زيادة معدل ذكاء الطفل ومستوى كفاءته العقلية بمقدار (30) درجة مئينة وأن هذه الزيادة قابلة تدريجياً للنقصان مع تقدم عمر الطفل وتقاوم سنواته الدراسية . (1: 2002: ص34)

وهذا ما ذهبت إليه دراسة يمنية حديثة لوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع جامعة صنعاء ومنظمة اليونيسيف عندما أكدت انخفاض مستوى الكفاءة العقلية لقدرات الأطفال مع زيادة عمر الطفل وانتقاله من الصفوف الدنيا إلى الصفوف العليا ، وقد عزت ذلك إلى جملة من الأسباب كان من أبرزها افتقار المعلمين للكفايات الأدائية النوعية . (7: 1995: ص71)

وإذا كان المتعلم محور العملية التعليمية كما نادت بذلك التربية الحديثة ، فإن بقية عناصر هذه العملية ما هي إلا عوامل إثرائية مساعدة تدور حول هذا المتعلم لتحقيق جوانب نموه المختلفة بصورة شاملة كاملة متوازنة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً مما يفضي إلى التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي بطريقة استثمارية خلاقة .

وهنا يصبح دور مربية أطفال الروضة الوجه الآخر الهدف المراد تحقيقه في شخصية الأطفال . وذلك بما يجب أن تمتلكه وتمارسه من مهارات وكفايات مبتكرة تجاه ذاتها والأطفال والمجتمع المحلي أثناء عملية التعليم والتعلم .

وقد أولت الاتجاهات المعاصرة في مجال تحقق الأهداف التربوية لرياض الأطفال إلى ضرورة ما يتوافر لدى المربيات من مهارات نوعية وكفايات أدائية خاصة تمكنهن من القيام بالأدوار التعليمية في مجال تهيئة وإعداد بيئة التعلم والتخطيط لها وفي مجال تنفيذ الأنشطة ومجال التفاعل والتواصل الاجتماعي وفي مجال التقويم التعليمي بما يثري قدرة الطفل على أن يعرف

ويبحث ويستطلع وينمي مداركه بنفسه من خلال استخدام حواسه المختلفة وأسئلته المثارة وتجاربه مع الآخرين وشعوره بالثقة والتقدير بما أنجزه من أعماله أمام الآخرين .
(2: 1984: ص38)

ومن بديهيات المنطق والاستنتاج أن كل ذلك لا يمكن تنميته في شخصية الطفل إذا ما كان أداء المربية متسماً بالنمط التقليدي في التعليم ذو الطابع الآلي الرتيب المألوف والمتكرر في مهاراتها التعليمية أثناء تفاعلها مع الأطفال في المواقف التعليمية .

إن تحرر أداء المربية من هذا الأسلوب النمطي القائم على التقليد والشرح لخبرات النشاط تخطيطاً وتنفيذ وتفاعلاً وتقويماً واستبداله بنمط تعليمي إبداعي باعث على إثارة رغبة الطفل للاكتشاف وحرية اللعب وتمثيل الأدوار وإجراء التجارب وفحص الأشياء وإمكانية طرح الأسئلة التشعيبية وتقبل المقترحات الغريبة والتفاعل المستمر مع بيئة الأطفال وعلاقاتهم الاجتماعية بمرونة وإعطاءهم الوقت الكافي للتقييم الذاتي ، هو في الأخير المعّول عليه كوسائل حتمية لتحقيق ما تصبوا إليه الروضة والمجتمع من أهداف . (18: 2000: ص336)

ثانياً : الكفايات الأدائية التعليمية لمربيات الروضة

يقصد بالكفايات الأدائية ما يجب أن تقوم بتأديته المربية داخل الروضة من مهام ومناسط أثناء تفاعلها مع الأطفال تعليمياً من الناحية التخطيطية والتنفيذية والتواصلية والتقويمية .

ويمكن تطوير هذه الكفايات من خلال عملية التدريب والتقويم المستمر لها .
(3: 2004: ص123)

ويتم تحديد هذه الكفايات من خلال أساليب عدة مثل :-

1. أسلوب تحليل المهام والأدوار بالوصف الدقيق للأدوار التربوية التعليمية التي يتم ترجمتها إلى مهارات إجرائية تمارسها المربية .
2. أسلوب استطلاع أراء الخبراء المتخصصين في مجال إعداد وتدريب المربيات التي يتم ترجمتها على الكفايات اللازمة للقيام بأدوارهن بصورة سليمة تربوياً وتعليمياً .
3. أسلوب الاطلاع على قوائم الكفايات المعدة مسبقاً والتي تم تجريبها من قبل هيئات تعليمية موثوق بها . (20: 1997: ص65)

وفي الغالب تصنف هذه الكفايات إما بحسب أهداف مجالات النمو الثلاثة وتكون بذلك كفايات :

1- التخطيط وتنظيم لإدارة الصف : تهتم بكل ما من شأنه من إعداد وتهيئة لبيئة التعلم بصورة مخططة منظمة.
2- معرفية : تهتم بكيفية إيصال الخبرات وترجمة المعلومات وغرس واكتساب المهارات .
3- وجدانية : تهتم بالاتجاهات والقيم الواجب تمثلها وتجسيدها في أداء المربية .
4- نفسحركية : تهتم بالإجراءات العملية التي يجب أن تسلكها المربية .

وتصنف أيضاً بحسب الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها المربية في الموقف التعليمي وهي أربعة ادوار وبذلك تتفرع الكفايات إلى المجالات الآتية :

1- التنفيذ التدريسي : تق بكل ما من شأنه من إعداد وتهيئة لبيئة التعلم بصورة مسبقة .
2- التواصل الاجتماعي : تهتم بإيجاد مناخ صحي للتفاعل الاجتماعي وإقامة شبكة من العلاقات الإنسانية .
3- التقويم : تهتم بإمكانية التأكد من تحقق الأهداف المختلفة بأساليب متنوعة في سلوك الطفل.(25: 2001: ص79)

وفي العادة تُقولب الكفايات من حيث الأدوار في اتجاهين ونمطين تعليميين رئيسيين هما :

الاتجاه التقليدي : يكون فيه دور المربية آلياً روتينياً خالياً من التجديد والابتكار ويتسم دورها بالتمحور حول المعلومات المعرفية وكيفية مساعدة الأطفال على فهمها وحفظ وتكرارها استظهاراً حتى لا تنسى. كما يتوقف دور المربية على نشاطها التعليمي وليس حاجات الأطفال وطبيعة خصائصهم مما يجعلها غير معنية بتنظيم بيئة التعلم وترتيب عناصرها لإحداث التأثير الإيجابي تعليمياً على خبرات الأطفال .

الاتجاه التجديدي : ومن خلاله تمارس المربية دورها التعليمي وفق ما تفرضه خصائص مرحلة النمو للأطفال وطبيعة ملامح البيئة المادية والاجتماعية الواقعية المحيطة بالأطفال . وما تقدمه نظريات التربية وعلم النفس في مجال الإبداع التعليمي . فيكون أداءها متسماً بالمرونة وأسلوب المعالجة بالإشكالية وتحسس جوانب النقص والغموض وتبني الفروض والشك المؤقت وطرح الأسئلة المثيرة لحب الاستطلاع وإتباع طريقة التعلم بالعمل واللعب الموجه ، واعتماد التعزيز الذاتي .... (5: 1984: ص115)

ويمكن الإشارة إلى بعض هذه الكفايات من خلال ما وجده الباحث متناثرً في الأدب النظري لمجال إستراتيجيات التربية والتعليم الحديثة في مرحلة الطفولة المبكرة .

1- إشراك المربية للأطفال في عملية تخطيط الأنشطة وتشجيعهم على أخذ زمام المبادرة الذاتية.
2- توضيح الأهداف التي يسعى الأطفال إلى تحقيقها من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة .
3- توظيف خامات البيئة وتنويع وسائل التعليم وطرائق التدريس لإثراء بيئة التعلم .
4- إتاحة فرص كافية للتفكير والتعبير والعمل وتصحيح الأخطاء وتعلم المهارات بصورة ذاتية .
5- إعادة تنظيم غرفة النشاط وتقسيم الأطفال إلى مجموعات متجانسة من أجل العمل التعاوني .
6- إشاعة جو من النقاش والاحترام المتبادل للأفكار والمقترحات من غير نقد وسخرية .
7- متابعة النشاط باستمرار وتقويمه ذاتياً من قبل الأطفال . (11: 2001: ص97)

أما (سامي ومنى أبو طه) فقد أوردا عدداً من هذه الكفايات والمهارات كقدرة المربية على :

1- اختيار وصياغة الأهداف التعليمية المناسبة .
2- تنويع وتحديد الأنشطة المساعدة المصاحبة لتحقيق الأهداف .
3- تهيئة وتنظيم عناصر بيئة الصف الملائمة لأساليب الحوار والنقاش .
4- تنويع الطرائق والوسائل التعليمية الملائمة لخبرات الأطفال .
5- الربط التكاملي بين جوانب النشاط وخبرات الأطفال بما يراعي الفروق الفردية بينهم .
6- توظيف اللعب كأسلوب تعليمي بما يُوثق العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وينمي خبراتهم المعرفية.
7- ربط خبرات الأطفال بالواقع المحيط من خلال الرحلات والزيارات الاستكشافية .
8- إعطاء الفرص الكافية لهم لتأمل استجاباتهم ومعالجة أخطائهم وتبرير مقترحاتهم وتفسير حلولهم .
9- تكوين علاقات حميمية بين الأطفال قائمة على الثقة والمشاركة والتعاون .
10-مساعدة الأطفال على اتخاذ قراراتهم السليمة بأنفسهم بعيداً عن التأثير الخارجي .
11-إعطاء الإرشادات والتعليمات بصورة عادلة لجميع الأطفال بعيداً عن الأوامر المباشرة .
12-تحسس مشكلات الأطفال وكيفية معالجتها والتخفيف من آثارها .
13-إتاحة فرص التواصل الاجتماعي الحر المنظم القائم على توزيع الأدوار وتنفيذ المهام .
14-الإنصات الجيد لرغبات وأراء الأطفال بنوع من الحماسة والتوحد الوجداني .
15-تجسيد النموذج المتقبل المرن البسيط أمام الأطفال .
16-استخدام التعزيز الإيجابي بصورة مستمرة ومتنوعة .
17- تنويع الأساليب التقويمية بما يعرف الأطفال بجوانب القوة والقصور في شخصياتهم .

(16: 2001: ص165-168)

ثالثاً: أهمية تقويم الكفايات الأدائية للمربية

يعرف التقويم بأنه عملية إصدار حكم تقريبي على الأشياء والأشخاص والموضوعات بناءً على معلومات وبيانات رقمية تم قياسها ، ومن خلال هذه العملية يمكن كشف جوانب القوة والضعف في الجوانب والموضوعات المقومة واقتراح الوسائل الوقائية والأساليب العلاجية وصولاً إلى تحقيق الجودة والفعالية في الأهداف المنشود تحققها . (14: 1997: ص183)

وينظر إلى التقويم كعملية شاملة تعنى تجديد مستوى فعالية العملية التربوية التعليمية في الروضة بجميع عناصرها . سواءً كانت هذه العملية متعلقة بمظاهر النمو المختلفة للأطفال ومدى التقديم والتأخر فيها أو تقويم المناهج والأنشطة والبرامج التربوية اليومية الشهرية والسنوية .

أو تقويم الجهاز الإداري والإشرافي المضطلع بتنظيم العملية التعليمية في الروضة أو تقويم ما تقوم به المربيات من أدوار تربوية وما تمتلكه من كفايات أدائية تعليمية .

وسواءً كان التقويم بحسب أهدافه تمهيدي (قبلي) أو مرحلي (تكويني) أو نهائي(ختامي) فإنه ذو أهمية وفوائد عدة كالمسح الشامل وتشخيص جوانب القوة والضعف واقتراح الحلول العلاجية والتوجيهات التطويرية وما يقدمه من مؤشرات تنبوئية ومعاملات تصنيفية . (17: 1995:ص160)

وتتبنى هذه الدراسة التقويم المرحلي (التكويني) الذي يتم أثناء سير العملية التعليمية ويستهدف تشخيص جوانب القوة والضعف في الكفاءات الأدائية لمربيات الروضة لمعرفة تمثل خصائص هذه الكفاءات لمحددات إستراتيجيات التعليم الإبداعي ومن ثم الحكم عليها واقتراح المعالجات بعد معرفة الأسباب الكافية وراء عدم امتلاك وممارسة المربيات للأداء التعليمي الإبداعي.

وبذلك يكتسب تقويم أداء المربيات أهمية خاصة لاسيما إذا كانت محكات التقويم لا تقوم على الأدوار التقليدية السائدة في مراحل التعليم الدراسي اللاحق للمبررات الآتية :-

1. التعرف على مدى تحقق الأهداف البعيدة من التعليم في هذه المرحلة والمؤطر بالنمو الشامل المتوازن المتكامل لجميع خبرات شخصية الأطفال .
2. إثراءً للبيئة التعليمية بمناخ تربوي مشبع بتعلم مهارات البحث المتشعب والتواصل الإنساني المتفاعل والمجهز والمعد بصورة مسبقة بالوسائل والمواد الخام البيئية الإيضاحية المثيرة تحت ظل إدارة متفهمة تفتح قنوات الحوار والنقاش المنظم الهادي بعيداً عن مشاعر الخوف والتردد والخجل .
3. تخفيفاً من مصادر ضغوط العمل وما يولد عن ذلك من تأمل ونقد ذاتي للمربيات حول مدى امتلاكهن لكفاءات التعليم الإبداعي وما ينتج عنه من رغبة نحو تحسين مستوى الأداء المهني والشعور بالرضا الوظيفي نحو هذه المهنة النبيلة .

رابعاً : الدراسات السابقة :

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة مماثلة لطبيعة موضوع هذه الدراسة في مراحل تعليمية مختلفة ولاسيما في موضوع إستراتيجيات التعليم الإبداعي على المستوى المحلي والعربي . بحد علم الباحث مع وجود دراسات أخرى ذات صلة جزئية بالموضوع فقد إرتاى الباحث وتجنباً للتكرار النظري الإشارة إلى بعض هذه الدراسات للاسترشاد المنهجي والاستفادة المعرفية :

أ_ دراسات يمنية :-

1. دراسة (ذرة السمين) 1999م

وعنوانها (دراسة تقويمية لرياض الأطفال في الجمهورية اليمنية في ضوء المحددات المحلية والعربية والأجنبية).

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وصممت الباحثة ثلاث استبانات وبطاقة ملاحظة لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي بلغت (116) فرداً كان من بينهم (59) مربية .

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج عدة نذكر منها ما يخص الجانب المتعلق بهذا الحديث :-

- في مجال طرائق أساليب التعليم : توافر أربع كفايات من أصل تسع وهي : (تقوم بإثارة انتباه الأطفال) (تستخدم كلمات المدح على سلوك الطفل الإيجابي) (تحسن اختيار الوسائل المرتبطة بالدرس) (تجيد استخدام وسائل التقويم)
- في مجال العلاقات الإنسانية : لم تتوافر ثلاث كفايات من أصل تسع وهي : (تشجيع الطفل على المبادرة) (العناية بالأطفال ذوي صعوبات تعلم) (تعمل على كسب حب الطفل واحترامه لها) . (13: 1999: ص 27-30)

ب- دراسة (نجاح وسارة الحمادي) 2005م

عنوان الدراسة (الاحتياجات التدريبية لمربيات رياض الأطفال من درجة نظر المربيات المديرات في مدينة تعز) ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الاحتياجات التدريبية لمربيات الرياض من وجهة نظر المربيات والمديرات . وإذا ما كان هناك فروق إحصائية بين تقديرات المربيات والمديرات لهذه الاحتياجات تباعاً للمؤهل والخبرة والتدريب .

وقد اعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي واحتوت الاستبانة على قائمة بالاحتياجات بلغت (72) احتياجاً ثم تطبيقها على (18) مديرة و(60) مربية من واقع (20) روضة في تعز . وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة منها :

- التشابه الكبير في ترتيب قائمة الاحتياجات التدريبية بين تقديرات المربيات والمديرات على النمو الآتي في المجالات الآتية :

1- النمو المهني والأكاديمي 2 - طرائق التعليم وأساليبه 3- التواصل والعلاقات الاجتماعية.

4- التقويم 5- التخطيط 6- الوسائل والأنشطة التعليمية

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين تقديرات العينة حول الاحتياجات التدريبية للمربيات في المجالات السابقة .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين تقدير المربيات حسب متغير المؤهل حول الاحتياجات التدريبية إذ كان الاتفاق الكامل حول مجال النمو المهني والأكاديمي والتقويم والوسائل والأنشطة التعليمية وظهر الاختلاف في مجال التخطيط والتواصل الاجتماعي وطرائق التعليم لصالح المربيات من ذوي المؤهل الجامعي .
- **لا توجد لأي فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المربيات حسب متغيري الخبرة والتدريب فجميع أفراد العينة اتفقن على الاحتياجات التدريبية لجميع كفايات المجالات السابقة . (29: 2005: ص404-440)**

ج- دراسة (الشيباني) 2005م

عنوان الدراسة (معوقات تنمية الإبداع لدى أطفال الرياض الأهلية في مدينة تعز من وجهة نظر المربيات) وقد هدفت الدراسة التعرف على معوقات تنمية الإبداع لدى الأطفال في عدة مجالاتها كان من أبرزها مجال الأدوار التربوية لمربيات الروضة .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في بناء وتطبيق الأداة على العينة من أجل المعلومات وكانت الأداة عبارة عن استبانه ثلاثية تم توزيعها على عينة ت المربيات بلغت (33) مربية . وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج مثل :

- طبيعة الكفاءات التي شكلت إعاقة بصورة كبيرة في أداء المربيات لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال (ممارسة المربية لطرائق تعليمية مشجعة على حفظ المعلومات) (قلة اهتمامها بتهيئة مناخ تعليمي يتحدى تفكير الأطفال) .
- طبيعة الكفاءات التي لم تمثل أي إعاقة تذكر في أداء المربيات . (معاقبة المربية للأطفال الذين يسألون أسئلة غير تقليدية) (التزام المربية بما جاء في مفردات المنهج دون تعديل) (12: 2006: ص5-22)

ثانياً : (دراسات عربية)

أ- دراسة (ساهرة وتغريد أبو طالب) 1996م

عنوان الدراسة (أداء الرياض في مشروع اليونسيف للتوسع) دراسة ميدانية . هدفت إلى التعرف علة واقع الرياض التابعة للاتحاد العام للجمعيات الخيرية وصندوق الملكة (عليا) في عدة مجالات منها الكفاءات في أداء المربيات .

وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وبلغ حجم المجتمع (103) روضة اختير منها (64) روضة بالطريقة العشوائية . وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات كالمقابلة والاستبانه والملاحظات الصفية . وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج مثل :-

- جاء مستوى أداء المربيات في استخدام النشاط كجزء من الوحدة التعليمية بتقدير جيد

جاء مستوى أداء المربيات في استخدام الوسائل التعليمية بتقدير ضعيف .

جاء مستوى وضوح الأهداف في أداء المربيات بتقدير جيد وكذلك أدائها التقويمي في مجال التعزيز الايجابي أما الأداء المرتبط بالتفاعل الاجتماعي والتعاون مع الأطفال فقد جاء ضعيفاً. (15: 1996: ص 74-77)

ب- دراسة (ناديا السرور) 1999م

العنوان (التعليم ما قبل المدرسة في الأردن) دراسة ميدانية .

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التعليم في مرحلة الروضة من حيث المناهج وداء المربيات ومواصفات المباني والتجهيزات ومدى توافر عنصر الإشراف .

واعتمدت الدراسة في جمع معلوماتها منهج البحث الوصفي التحليلي من خلال (5) استبيانات للجوانب السابقة تم تطبيقها على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (129) روضة وخلصت الدراسة إلى الآتي:-

- كان أداء المربيات في جميع الكفاءات المتصلة بالتواصل الاجتماعي وتحضير وإعداد الدروس والخبرات وتنفيذها مقبولاً مع وجود بعض الفروق في فقرات تلك المجالات .
- تبلور أداء المربيات بوضوح مرتفع في مجال الإعداد والتحضير للأنشطة المعرفية (قراءة – كتابة – حساب) في مقابل تدني استخدام المربية للألعاب واستخدام أساليب القصص والتمثيل والموسيقى في مجال تنفيذ الطرائق وأساليب التعليم ، كما جاء أدائها ضعيفاً في مجال التواصل مع الأطفال ومراعاة الفروق الفردية وإمكانية الحركة والمحادثة التلقائية . (28: 1999: ص24-27)

ج- دراسة (خيري محمود) 2000م

العنوان (تقويم الكفاءات التدريسية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية في مدينة القاهرة) هدفت الدراسة إلى تشخيص أداء معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية في مجال المهارات التدريسية . وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي ، وضمت العينة (30) معلماً من المرحلة الأساسية تم اختيارهم عشوائياً طبقت عليهم استبانه تحتوي على (31) مهارة موزعة على ثلاثة مجالات وخرجت الدراسة بعدد من النتائج منها :-

- جاء ترتيب مجالات الكفاءات على التوالي مجال التقويم ثم التنفيذ ثم الإعداد والتحضير .
- حصلت الكفاءة (يهتم بضبط البيئة الصفية) على تقدير مرتفع في مجال الإعداد والتحضير بينما حصلت الكفاءة (يهتم بالتعرف على مستوى خبرات التلاميذ السابقة) بتقدير منخفض في نفس المجال .
- حصلت الكفاءة (ميل المعلم إلى التحدث طوال الوقت) على تقدير مرتفع ، فيما حصلت الكفاءة (يشجع التلاميذ على استخدام أسلوب حل المشكلات) على تقدير منخفض جداً في مجال التنفيذ.
- حصلت الكفاءة (يكلف التلاميذ بأنشطة وواجبات مناسبة على تقدير مرتفع فيما حصلت الكفاءة (يستعمل وسائل تقويمية مناسبة) على تقدير منخفض في مجال التقويم . (23: 2000: ص39)

الفصل الثالث

إجراءات البحث : أنتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لمشكلته الحالية وذلك لملائمته لأهداف البحث.

أولاً : مجتمع وعينة البحث : شمل مجتمع البحث جميع مربيات رياض الأطفال الأهلية بمدينة تعز في المديريات الثلاثة (القاهرة – المظفر- صالة) والتي بلغ عددهن (85) مربية يعملن في (20) روضة أهلية .

وتمثلت عينة البحث بـ (24) مربية من المجتمع الكلي وهذا يمثل ما نسبته (28.2٪) من ذلك المجتمع تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من (6) رياض أهلية اختيرت قصدياً . بواقع روضتين من كل مديرية وهذا يمثل ما نسبته (30٪) من إجمالي عدد الرياض الأهلية في مدينة تعز للعام 2006/2005م .

والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المربيات على رياض الأطفال الأهلية .

جـدول رقـم (1)

م	اسم الروضة	عدد المربيات	النسبة ٪
1	محمد علي عثمان	4	16.6
2	جنة الأطفال	4	16.6
3	الخير الأهلية	4	16.6
4	الملاك الصغير	4	16.6
5	سبأ الأهلية	4	16.6
6	الخليج الأهلية	4	16.6
	المجمـوع	24	100

ثانياً : أداة البحث : كانت الأداة على شكل استبانه خماسية احتوت على عدد من الكفايات الأدائية الواجب إتقانها من المربية أثناء قيامها بدورها التربوية في الموقف التعليمي .

وتم صياغة هذه الكفاءات بالاعتماد على استراتيجيات التعليم الإبداعي من خلال مراجعة الأدب النظري حول مهارات التعليم الإبداعي ونظرياته وبعض ماتوافر من دراسات سابقة حول الموضوع بصورة غير مباشرة ، وبلغ عدد هذه الكفاءات بصورتها الأولية (64) كفاية تم توزيعها على أربع مجالات عامة في الموقف التعليمي وهي :-

1- التخطيط والتنظيم للإدارة الصفية .
2- تنفيذ الأساليب التدريسية .
3- التفاعل الاجتماعي التواصل الإنساني .
4- التقويم التعليمي .

مع وضع تقدير الوزن المئوي لدرجة توافر الكفايات في أداء المربيات التعليمي لاعتمادها عند تفسير النتائج وهذه التقديرات كالآتي :-

من 100 إلى 90 درجة توافر بتقدير مرتفع جداً

من 89 إلى 80 درجة توافر بتقدير مرتفع

من 79إلى 66 درجة توافر بتقدير متوسط

من 65 إلى 55 درجة توافر بتقدير ضعيف

من 54 إلى فما تحت درجة توافر بتقدير ضعيف جداً

ثالثاً : صدق وثبات الأداة : ولكي تكون الأداة قادرة على قياس ما وضعت لأجله وبصورة مستقرة تم التحقق من صدقها بطريقتين من خلال الصدق الظاهري واعتماد نسبة الاتفاق بين الخبراء المحكمين حول صلاحية فقراتها وهم أساتذة أكاديميين من جامعة تعز في كلية التربية [1]

وبعد أخذ الملاحظات العلمية من الخبراء وفق النسبة والاتفاق وهي (83٪) تم حذف (14) فقرة وتعديل أربع فقرات لتصبح الأداة جاهزة بصورتها النهائية مكونة من (50) فقرة فقط . كما تأكد الباحث من صدق الأداة من خلال التعرف على الاتساق الداخلي لها حيث تم استخراج معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال من المجالات الأربعة والدرجة الكلية لذلك المجال بتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (10) مربيات من غير عينة الدراسة .

والجدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات المجال والدرجة الكية له للمجالات الأربعة .

جـدول رقـم (2)

م	اسم المجـال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تخطيط وتنظيم إدارة الصف	0.81	0.01
2	تنفيذ الأساليب التدريسية	0.86	0.01
3	التفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني	0.84	0.01
4	التقويم التعليمي	0.90	0.01

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن هناك اتساقا داخلياً بين مجالات الأداة والاستبانه ككل وجميعها دالة إحصائياً مما يشير إلى مدى قوة صدق الأداة وبالنسبة لثبات الاستبانة فقد تم استخراجه بالاعتماد على طريقة إعادة تطبيق الاختبار وذلك بتوزيع الأداة بعد أن أجريت عليها التعديلات وفق ملاحظات لجنة الخبراء على عينة مستقلة من المربيات بلغت (16) مربية في جولتين زمنيتين كانت المدة الزمنية بينهما أسبوعين . وبعد جمع الاستبانات بلغ معامل الثبات العام بين الجولتين الأولى والثانية .

(0.81) وهو معامل ارتباط فوق المتوسط بدرجة كبيرة .

[1] بلغ عددهم (12) عضو تدريسي من مختلف لأقسام التربوية في الكلية

رابعاً : التطبيق النهائي للأداة : -

بعد الانتهاء من حساب الصدق والثبات . استخرج الباحث مذكرة رسمية من كلية التربية للنزول الميداني وتطبيق الأداة على عينة الدراسة مستعيناً بفريق بحثي طوعي مكون من (6) كالبات من المستوى الثالث لقسم رياض الأطفال في الكلية وتم تزويد الفريق بالمذكرة وما تهدف إليه الدراسة وقد أوضح الباحث لأعضاء الفريق ما يجب التركيز عليه أثناء ملاحظة أداء المربيات وكيفية تقويمه في الاستبانة ، مع الأخذ بالاعتبار قدرة أعضاء هذا الفريق على بناء علاقات جيدة مع المربيات وإدارة الروضة لكسر حاجز عدم الثقة والارتباك . وتم النزول وفق جدول زمني لكل عضو من الأعضاء يتولى روضة واحد وتقويم أربع مربيات خلال مد تتراوح من يومين إلى أربع أيام .

خامساً : الوسائل الإحصائية :-

استخدم الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية كالوسط المرجح والوزن المئوي ومعادلة بيرسون لتحليل البيانات الرقمية وحساب القيم العددية .

الفصل الرابع

أولاً : عرض ومناقشة النتائج

هدفت الدراسة في السؤال الأول معرفة الكفاءات الأكثر شيوعاً في أداء مربيات رياض الأطفال الأهلية في ضوء إستراتيجيات التعليم الإبداعي في المجالات الأربعة للدراسة ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لدرجات أفراد العينة بحسب مجالات الاستبانه الأربعة كما هو مبين في الجدول رقم (3) .

جدول (3) يوضح ترتيب مجالات الكفاءات الأكثر توافراً في أداء المربيات في ضوء إستراتيجيات التعليم الإبداعي مرتبة تنازلياً حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية .

اسم المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
التقويم التعليمي	18.00	60	1
تخطيط وتنظيم للإدارة الصفية	12.5	41.66	2
تنفيذ الأساليب التدريسية	10.7	35.71	3
التفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني	8.57	28.57	4

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الكفاءات المتوافرة في أداء المربيات والمعتمدة على إستراتيجيات التعليم الإبداعي كانت كفاءات مجال التقويم يليه مجال التخطيط ثم سجلت الكفاءات في مجالي تنفيذ الأساليب التدريسية والتفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني انخفاضا في نسبة التوافر على التوالي . ولهذا الانخفاض جاء متمشياً فيما أظهرته دراسة(ذرة السمين) فيما يخص تقويم الكفاءات لدى المربيات من وجهة نظر المشرفين ذات المجالين السابقين إذ كانت نسبة

توافر الكفاءات في مجال طرائق التدريس (37.2٪) وفي مجال العلاقات الإنسانية (33.3٪). (13: 1999: ص127)

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقـرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
7	تهتم بتهيئة الظروف المادية داخل الصف كوضع الكراسي – مساحة الحركة.	2.60	86.66	1
8	تمتلك القدرة على تحديد الأهداف المراد تحقيقها في الأنشطة .	2.57	85.56	2
1	تمتلك القدرة على صياغة أهداف محددة يمكن التأكد من تحققها	2.42	80.66	3
5	تمتلك القدرة على تهيئة دوافع وانتباه الأطفال للتفاعل مع النشاط	2.15	71.66	4
10	تتعامل بمرونة تجاه المواقف الطارئة داخل بيئة الصف .	2.03	67.66	5
2	تستطيع تنظيم خبرات التعلم مما يدل على حسن الإعداد المسبق	1.92	64.00	6
4	تحدد مصادر تعليمية مختلفة يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.	1.86	62.00	7
6	تختار وسائل تعليمية ومواد أولية من خامات البيئة لإثراء النشاط .	1.81	60.33	8
11	تتيح فرص كافية للأطفال عند الإجابة والتفكير في الحلول .	1.77	59.00	9
3	تحسن انتقاء أساليب متنوعة لإدارة النقاش وتنظيم الحوار .	1.72	57.33	10
12	تجيد اختيار أفضل الطرائق لتنفيذ الأنشطة بصورة متكاملة .	1.70	56.66	11
9	تهتم بالتعرف على مستوى خبرات الأطفال السابقة .	1.66	55.33	12

كما تأكدت صحة هذه النتيجة من خلال ما أسفرت عنه دراسة (نجاح وسارة) حول أشد الاحتياجات التدريبية للمربيات من وجهة نظر المربيات والمديرات فكانت على التوالي للاحتياجات في مجال النمو المهني ثم طرائق التعليم وأساليبه ثم التواصل والعلاقات الاجتماعية . (29: 2005: ص435)

كما اتفقت ما توصلت إليه دراستي (السرور) و (النابلسي) مع هذه النتيجة وتحديداً في جمال التواصل الاجتماعي من أن كفاءات المربية لأدائية فيه كانت متدنية بصورة واضحة للغاية . وقد يرجع ذلك إلى غياب الأدلة التربوية المرشدة . (28: 1999: ص292) (15: 1996: ص348)

لكيفية تنفيذ الأنشطة والبرامج وفضلاً عن قلة التأهيل العلمي والدورات التدريبية للمربيات مما يفرض عليهن اللجوء إلى إتباع الأساليب التقليدية كالإلقاء والشرح النظري لتوصيل المعلومات والخبرات الأمر الذي يدل على تركيزهن على الجانب المعرفي لهذه لخبرات دون محاولة الاقتراب من الجوانب الوجدانية والاجتماعية في شخصيات الأطفال وتفهم دوافعهم ومشكلاتهم .

ومع ذلك إلا أن كفايات التقويم كانت هي الأكثر توفراً في أداء المربيات وقد يكون ذك راجعاً إلى ما توليه المربيات من اهتمام كبير بالتغذية الراجعة وحجم الواجبات الصفي والمنزلية بما يعكس استجابتهن لضغوط الإدارة الروضة ورغبة أولياء الأمور بأهمية التأكيد على التحصيل المعرفي.

وللإجابة على السؤال الثاني المتعلق بمعرفة درجة توافر الكفاءات الأدائية للمربيات القائمة على إستراتيجيات التعليم الإبداعي لكل مجال على حدة ؟

فقد قام الباحث باستخراج الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لهذه الكفاءات بحسب مجالاتها في أداء المربيات على النحو الآتي :

أ- الكفاءات في مجال تخطيط وتنظيم الإدارة الصفية :

جدول رقم (4) يوضح ترتيب الكفاءات الأدائية المتوافرة لدى المربيات في مجال تخطيط وتنظيم الإدارة الصفية مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لها في ضوء إستراتيجيات التعليم الإبداعي .

ب- الكفاءات في مجال تنفيذ الأساليب التدريسية

جدول رقم (5) يوضح ترتيب الكفاءات الأدائية المتوافرة لدى المربيات في مجال تنفيذ الأساليب التدريسية مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لها وفق إستراتيجيات التعليم الإبداعي .

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
21	توضح النشاط بلغة بسيطة مناسبة تمتاز بالطلاقة وغزارة التشبيهات	2.58	85.66	1
26	تستطيع الربط بين المعارف المقدمة وما يحدث في بيئة الأطفال اليومية .	2.54	84.66	2
17	تجيد استخدام وسائل التعليم بما يثري أبعاد النشاط التعليمي	2.45	81.66	3
16	تشارك الأطفال في تنفيذ الأنشطة والفعاليات التعليمية	2.39	79.66	4
15	تغير من أساليبها التعليمية بما يلاءم أهداف النشاط المنشودة	2.30	76.66	5
23	تستطيع توظيف اللعب كطريقة تعليمية لتحقيق أهداف النشاط	1.96	65.33	6
25	تجيد القدرة على الربط التكاملي بين خبرات الأطفال السابقة والجديدة .	1.93	64.33	7
22	تتيح للأطفال بأن يختبروا أفكارهم ليتأكدوا من صحتها أثناء النشاط	1.90	63.33	8
18	تزيد من الفرص المتاحة لاستقبال أسئلة الأطفال دون سخرية منها.	1.87	62.33	9
14	تشجع مبادرات الأطفال المقترحة لمعالجة متطلبات النشاط .	1.84	61.33	10
19	تسمح بتبادل نقل الخبرات بين الأطفال من غير الرجوع إليها دائماً .	1.81	60.33	11
13	تراعي الفروق الفردية المختلفة بين الأطفال عند تعلم خبرات جديدة	1.78	59.33	12
24	تمنح فرص كافية للأطفال لاختيار الوسائل المناسبة لتنفيذ الأنشطة التعليمية .	1.75	58.33	13
20	تتقن عرض خبرات النشاط بطريقة الإشكالية وأسلوب حل المشكلات	1.63	54.33	14

ج – الكفاءات في مجال التفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني

الجدول رقم (6) يبين ترتيب الكفاءات الأدائية المتوافرة للمربيات في مجال التفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني مرتبة تنازلياً .بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لها في ضوء إستراتيجيات التعليم الإبداعي .

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
40	تتيح المربية فرص التحرك والتحدث التلقائي بين الأطفال وفق القواعد العامة للنظام .	2.30	76.66	1
39	توزع المربية اهتمامها الشخصي بصورة عادلة بين الأطفال .	2.24	74.66	2
27	تتعرف المربية بنوع من العطف مع الأطفال بعيداً من لغة التهديد والأمر.	2.18	72.66	3
36	تكّون علاقات حميمة مع الأطفال بالتواصل اللفظي وغير اللفظي .	1.95	65.00	4
28	تساعد الأطفال على اتخاذ قراراتهم الخاصة بأنفسهم .	1.92	64.00	5
31	تؤكد على روح الجماعة ونشر العمل التعاوني بين الأطفال .	1.88	62.66	6
29	تعزز على تعلم القيم والمهارات الاجتماعية المستحسنة بين الأطفال	1.82	60.66	7
34	تتقبل المربية أخطاء الأطفال وتشجعهم على تجاوزها .	1.76	58.33	8
33	توثق علاقات الأطفال للتفاعل الاجتماعي مع بيئتهم المحيطة .	1.68	56.00	9
32	تشجع ظهور ملامح الشخصية القيادية في علاقات الأطفال .	1.66	55.33	10
30	تكثر من فرص تدريب الأطفال على تحمل الأدوار والمسئوليات بينهم	1.63	54.33	11
37	تعترف المربية بأخطائها أمام الأطفال من غير تبرير أو تهرب.	1.58	52.66	12
35	تجيد فن الإنصات لسماع مشكلات الأطفال وتفهم حاجاتهم .	1.49	49.66	13
38	تعتمد على الدراما الاجتماعية وتمثيل الأدوار لتقوية العلاقات بين الأطفال	1.45	48.33	14

د- الكفاءات في مجال التقويم التعليمي

والجدول رقم (7) يوضح ترتيب الكفاءات الأدائية المتوافرة لدى المربيات في مجال التقويم التعليمي مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لها في ضوء إستراتيجيات التعليم الإبداعي .

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقـرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
46	تتجنب المربية استخدام الأساليب التقويمية كعقوبات جزائية على تصرفات الأطفال الخاطئة.	2.83	94.33	1
41	تهيئ المربية الأطفال قبل تطبيق الاختبارات التقويمية عليهم .	2.79	93.00	2
42	تسمح المربية بعرض ما ينجزه الأطفال من نتائج تحصيليه عليهم.	2.72	90.66	3
44	تستخدم المربية التقويم المستمر للتأكد من تحقق الأهداف.	2.65	88.33	4
47	تزيد المربية من فرص معرفة الأطفال لجوانب القصور الذاتي لديهم	2.59	86.33	5
45	تحرص أن تكون دافعية الأطفال للتعلم غير مشروطة بنتائج التقويم الخارجي .	2.21	73.66	6
43	تنوع من استخدام الأساليب التقويمية بحسب الفروق المختلفة بين الأطفال .	1.97	65.66	7
49	تكثر من التعزيزات الايجابية لاستجابات الأطفال غير التقليدية.	1.76	58.66	8
50	تعطي واجبات تقويمية مثيرة لنزعة التحدي لدى الأطفال .	1.69	56.33	9
48	ترفض المربية استجابات الأطفال كتغذية راجعة معتمدة على الحفظ واستظهار المعلومات آلياً .	1.53	51.00	10

وبالنظر في جدول رقم (4) المتعلق بترتيب الكفاءات الأدائية في مجال تخطيط وتنظيم الإدارة الصفية .

نجد حصول ثلاثة كفاءات فقط على تقدير مرتفع بمعنى أنها متوافرة بصورة كبيرة في أداء المربيات التعليمي بصورة إبداعية وقد تراوحت أوزانها المئوية بين (80.66-86.66) ، بينما كان التقدير متوسطاً للكفاءتين فقط بوزن مئوي (71.66) و (67.66) على التوالي ، في حين حصلت بقية

الكفاءات وعددها (7) على تقدير منخفض وهي متعلقة بتنظيم خبرات التعليم والاهتمام بتحديد مصادر ووسائل التعليم وكيفية تنويع أساليب المناقشة والتدريس ومهارة التعرف على خبرات الأطفال السابقة .

وهذه لنتائج توحي بمدى الأداء المرتفع للمربيات في السيطرة والإعداد للبيئة التعليمية ببعدها المادي والمعرفي باستثناء مصادر ووسائل التعلم ، وبان ما لديها من كفاءات لتأدية \دوارها في البعد النفسي للبيئة التعلم يُعد مقبولاً إلى حدٍ ما ولكن هناك تدني للكفاءات المتصلة بالبعد الفكري لبيئة التعلم .

وقد أشارت دراستي (النابلسي) و(السرور) من أن الكفاءات المرتبطة بصياغة وتحديد الأهداف المعرفية كانت مرتفعة بوضوح عالي في أداء المربيات. (15:1996:ص349) (28: 1999: ص292)

وهذا أيضاً ينسجم مع دراسة (خيري) التي أكدت بوضوح كبير أن معظم المعلمين لا يهتمون بتجهيز وسائل التعليمية ولا بالتعرف على مستوى خبرات تلاميذهم السابقة وعدم استخدامهم للطرائق التدريسية بصورة متنوعة .

(23: 2000: ص38)

وبالنظر في جدول رقم (5) الخاص بتقويم كفاءات المربيات الأدائية في مجال تنفيذ الأساليب التدريسية يتضح أن هناك ثلاث كفاءات قد حصلت على تقدير مرتفع وهي كفاءات متعلقة بأداء المربية اللغوي والفني لتوصيل المعارف المرتبطة بيئة الأطفال اليومية باستخدام الوسائل الإيضاحية المساعدة ذلك . في حين جاء أداءها متوسطاً لكفاءتين بوزن مئوي (79.66) (76.66) على التوالي وهما بشأن مدى مشاركتها في تنفيذ الأنشطة والمرونة أدائها لأساليب التدريس بما يلاءم أهداف النشاط . بينما حصلت أغلب كفاءات هذا المجال ومرونة وعددها (8) كفاءات على تقدير منخفض تراوحت أوزانها المئوية بين (65.33- 58.33) وهي كفاءات خاصة باعتماد المربية على طريقة اللعب وإتاحة فرص كافية للتجريب وطرح الأسئلة وتشجيع المبادرات الذاتية وتبادل الخبرات البينية للأطفال وجودة ربط الخبرات بما يراعي الفروق الفردية أما الكفاءة اليتيمة التي جاء تقديرها بمستوى منخفض جداً فكانت متعلقة بإتقان المربية لعرض خبرات النشاط عن طريق أسلوب حل المشكلات .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج بعض الدراسات وتختلف مع البعض الآخر ، إذ تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (السرور) المؤكدة لضعف مهارة المربيات في استخدام أسلوب اللعب والقصة في تنفيذ الأنشطة (28: 1999: ص292)

وما أبانته دراسة (خيري) من عدم تشجيع المعلمين لتلاميذهم على استخدام أسلوب حل المشكلات والتي حصلت على المرتبة الأخيرة في قائمة الكفاءات المقومة .

كما اتفقت مع ذات الدراسة ودراسة (الشيباني) فيما أظهرتا من نتائج حول الكفاءة المتعلقة بمدى مشاركة المربية للأطفال في تنفيذ الأنشطة من حيث أن جميع النتائج أوضحت أن مستوى تقدير هذه الكفاية جاء متوسطاً .

(23: 2000: ص31) (12: 2006: ص19)

والصورة الأخيرة من صور الاتفاق ما خلصت إليه دراسة (السمين) من أن الأداء المربيات بشأن استخدامهن المناسب للوسائل التعليمية لتحقيق أهداف لدرس كان متوفراً بدرجة كبيرة (13: 1999: ص27) وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة الحالية .

بينما حصلت هذه الكفاءة في دراسة (النابلسي) على تقدير منخفض وهو مظهر الاختلاف الوحيد .

وبالنظر إلى الجدول رقم (6) الخاص بتقويم الكفاءات في مجال التفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني . نجد أن الكفاءات توزعت بين المستوى لمتوسط بعدد ثلاثة كفاءات وعلى المستوى المنخفض بعدد سبع كفايات وعلى المستوى المنخفض جداً بعدد أربع كفاءات . وبذلك تكون كفاءات هذا المجال الأقل توافراً في أداء المربيات وبأوزان مئوية (76.66- 72.66) و (65.00- 55.33) و(54.33- 48.33) على التوالي .

وتأتي هذه النتائج متمشية مع نتائج دراسة كل من (السمين والنابلسي) اللاتين أكدتا أن أداء المربيات كان ضعيفاً في كفايتهن لتشجيع الأطفال على المبادرات الذاتية. واقتراح الحلول الإبداعية لمشكلاتهم (13: 1999: ص159) ولدعم روح العمل الجماعي ونشر قيم العمل التعاوني بين الأطفال . (15: 1996: ص)

أما على مستوى التقدير المتوسط (المقبول لحد ما) لهذه الكفاءات في هذا المجال فقد انسجمت ما حصلت عليه كفايتين من واقع ثلاث جاءت بتقدير متوسط في هذه الرسالة مع ما ذهبت إليه دراسة (السمين) من نتائج بصدد كفاءات المربية المتعلقة بعدم التفريق بين الأطفال في المعاملة وباتسام أدائها بالود والثقة من دون تخويف من أنها متوافرة بدرجة مقبولة . (13: 1999: ص275)

وبالنظر إلى الجدول رقم (7) المتعلق بالكفايات الأدائية القائمة على إستراتيجيات التعليم الإبداعي في مجال التقويم التعليمي نجد أن ثلاثة كفايات توافرت بتقدير مرتفع جداً وهي كفايات تمثل تجنب المربية لاستخدام الأساليب التقويمية كعقوبات جزائية والتهيئة القبلية للاختبارات التقويمية وعرض نتائج التقويم على الأطفال كما حصلت كفاءين على تقدير مرتفع بوزن مئوي (8.33) (86.33) على التوالي وبالمثل على المستوى المتوسط والضعيف ، بينما جاءت كفاءة واحدة بوزن مئوي (51.00)بذلك كان تقديرها منخفض جداً . وهي متعلقة برفض المربية استجابات الأطفال على الحفظ والاستظهار.

وقد جاءت نتائج بعض الكفاءات مشابهة لما خرجت به بعض الدراسات . فعلى المستوى المرتفع جداً أشارت دراسة (الشيباني) إلى أن أداء المربية لا يتسم بالعقاب تجاه أسئلة الأطفال غير التقليدية وهي بذلك لم تشكل أي إعاقة في أداء المربيات لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال (12: 2006: ص21)

وهذا ما أكدته الكفاءة الأولى في هذه الدراسة في مجال التقويم إذ جاءت بوزن مئوي (94.33) . وعلى المستوى الضعيف فقد دعمت دراسة (خيري) التي أظهرت عدم اهتمام المعلمين لاستخدام وسائل تقويمية مناسبة . (23: 2000: ص43)

ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن أداء المربيات المتنوع لاستخدام الأساليب التقويمية كان منخفضاً، وعلى المستوى المنخفض جداً فنجد أن الحكم كان منسجماً حول الكفاءة الخاصة بممارسة المربية لطرائق تعليمية وأساليب تقويمية مشجعة على حفظ المعلومات في دراسة (الشيباني) والتي مثلت أكبر الإعاقات على الإطلاق في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال . (12: 2006: ص22)

مع ما حظيت به الكفاءة اليتيمة في التقويم في هذه الدراسة وهي رفض المربية استجابات الأطفال الراجعة المعتمدة على الحفظ والاستظهار والتي جاء الحكم عليها بتقدير منخفض جداً . ومع ذلك ظهر جانب من التعارض بين هذه الدراسة ودراسة (النابلسي) التي أكدت بان الدور التشجيعي والتعزيز الإيجابي للمربية كان متوسطاً بينما كان الحكم عليه في هذه الدراسة بتقدير ضعيف .

ولكي يكون تفسير هذه النتائج للكفاءات في جميع المجالات علمياً فقد ارتأى الباحث التنقيب عن أسباب موضوعية لتعليل حصول بعض الكفاءات على تقديرات بمستوى منخفض ومنخفض جداً في جميع المجالات:

أ- مجال التخطيط :

1) تجيد اختيار أفضل الطرائق لتنفيذ الأنشطة بصورة متنوعة متكاملة .
2) الاهتمام بالتعرف على مستوى خبرات الأطفال السابقة .

ب- مجال التنفيذ :

1) تمنح قدراً مناسباً للأطفال لاختيار ما يلائمهم من وسائل تنفيذ الأنشطة .
2) تتقن عرض المعلومات بطريقة الإشكالية وأسلوب حل المشكلات .

ج- مجال التفاعل الاجتماعي :

1) تجيد فن الإنصات لسماع مشكلات الأطفال وفهم حاجاتهم .
2) تعتمد على الدراما الاجتماعية وتمثيل الأدوار لتقوية العلاقات بين الأطفال .

د- مجال التقويم :

1) تعطي واجبات تقويمية مثيرة لنزعة التحدي .
2) ترفض استجابات الأطفال المعتمدة على الحفظ والاستظهار كتغذية راجعة.

وإذا كانت هذه الكفاءات وغيرها التي أظهرت انخفاضاً واضحاً لنسبة توافرها في أداء المربيات التعليمي

فإنها ترجع للعديد من الأسباب والتي يمكن اختزالها إلى سببين رئيسين :-

الأول : الاهتمام المتأخر بإعداد البرامج التأهيلية للمربيات قبل الخدمة وندرة الدورات التدريبية المطورة لكفايتهن المهنية أثناء الخدمة مما يعني ضعف مستوى الإعداد للنمو العلمي والمهني في شخصية المربيات الأمر الذي يجعل طبيعة الأداء التعليمي لديهن غير مرتكز على الفهم الصحيح لطبيعة شخصية الأطفال في هذه المرحلة ، والجهل بكيفية التعامل معهم وفق الاستراتيجيات الحديثة المستوعبة لمفاهيم كتفريد التعليم والتنمية الشاملة والخبرات المتكاملة والمزاوجة بين اللعب والتعليم والعمل ، وإنما ينصب دور المربيات وتدور كفايتهن حول مفاهيم أخرى كالتحصيل المعرفي وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب مما يجعل الاستراتيجيات المستخدمة لذلك هي التلقين والشرح النظري والحفظ والترديد المتكرر . وهذا الاحتياج لبرامج الإعداد ودورات التدريب ليس مقصوراً على كفاءات المربيات بل وأداء الجهاز الإداري والإشرافي للروضة . فالجهاز الإداري تدور فلسفته التعليمية حول مفاهيم تجارية فالروضة هي مشروع استثماري بدرجة الأولى يعتمد على آليات تحقيق الربح وتقليل الخسارة وبالتالي يساهم هذا الجهاز في شيوع الكفاءات التقليدية لدى المربيات ابتداءً من لحظة الموافقة على الراغبات للعمل في هذه المهنة من غير تحقق المعايير وشروط القبول بحدودها المتوسطة مروراً بمدى ما يفرضه هذا الجهاز من أعباء وتقاليد دراسية صارمة حول البرنامج الزمني التعليمي في الروضة مما يحرم المربيات من فرص التدريب على إستراتيجيات التعليم الإبداعي والتطوير المهني لهن. وانتهاءً بتدني مستوى الأجور وغياب الحوافز التشجيعية وتحاشي القيام بالرحلات والأنشطة الميدانية المرتبطة بالمجتمع المحلي المحيط بالروضة نظراً لتكاليفها المادية المرتفعة.

الثاني : ضغط الرأي العام لأفراد المجتمع المحلي وأولياء أمور الأطفال بضرورة تعليم الأطفال أساسيات المعرفة التقليدية (مبادئ القراءة والكتابة والحساب) وهذا يفرض أهمية التركيز على المحتوى المعرفي وإتقان أساليب توصيله للأطفال ، دون الاهتمام بكيفية إشباع الحاجات الوجدانية والنفسية والجسمية والجمالية من خلال القيام بالأنشطة والألعاب المتنوعة والقصص والدراما الاجتماعية ومعالجة موضوعات النشاط بطريقة حل المشكلات .

ولإجابة على السؤال الثالث : وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقدم الباحث بعض التوصيات الخاصة المرتبطة مباشرة بهذه النتائج وبعض التوصيات العامة :-

أ- التوصيات الخاصة :

1) ضرورة الاهتمام بمربيات رياض الأطفال والعمل على تأهيل غير المؤهلات تربوياً وعلمياً من خلال عقد دورات تدريبية قصيرة متخصصة لرفع الكفاءات الأدائية في مجال التعليم الإبداعي .
2) استدخال بعض المعايير العلمية عند بناء وإعداد محتوى البرامج التأهيلية للمربيات قبل الخدمة ، أو عند محاولة تطويرها بما يتلاءم وواقع الاحتياجات الفعلية والتحديات المعيقة للتعليم الإبداعي بما يزيد من كفايات المربية نحو التطور الذاتي والتعامل الديمقراطي والتفكير بعقلية مرنة قابلة للتفكير

الاحتمالي في معالجة المشكلات قادرة على توليد الفروض والتنبؤات وتجميع وتنظيم وتحليل الخبرات وربطها بطريقة مشوقة معززة للفرادة و الأصالة في طرائق التدريس .

3) الاهتمام بمجال كفاءات التفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني في أداء المربيات من خلال عدد من الفعاليات كالندوات والمحاضرات والنشرات المطبوعة المركزة على مظاهر وطبيعة متطلبات النمو الاجتماعي السليم لطفل الروضة وكيفية التعامل مع مكمن المتطلبات.

4) الاهتمام بمجال الكفايات التنفيذية (التدريسية) من خلال نقل الخبرات المتبادلة بين المربيات وإقامة تجارب الأنشطة النموذجية وتكثيف عدد ساعات التربية العملية لطلبة قسم رياض الأطفال في كليات التربية .

5) الإسراع في عملية إعداد وطبع وتوزيع الأدلة التعليمية الموجهة لأداء المربيات في المواقف التعليمية.

ب- **التوصيات العامة :**

1) زيادة الدور الرقابي الرسمي من قبل الإدارة التربوية المختصة بهذه المرحلة في مكاتب التربية على نوعية أنظمة عمل الرياض الأهلية لاسيما المتعقلة بخصائص وشروط المربيات وفق المعايير المحددة في لائحة رياض الأطفال العامة , وإيجاد مناخ من الثقة والتقدير المتبادل بين إدارة الروضة والمربيات وتحديداً في مستوى الأجور للمربيات الجامعيات .

2) تنظيم لقاءات موسعة قبل بداية العام الدراسي بين مربيات الروضة وإدارتها وأولياء أمور الأطفال تحت رعاية إدارة التعليم ما قبل المدرسة في المكتب لزيادة الوعي الشامل لاحتياجات مرحلة الأطفال وتنسيق الجهود المشتركة لماله من انعكاسات إيجابية على أداء المربيات .

3) فتح باب الدراسة التكميلية للحاصلات على مؤهل دبلوم تربوي بعد الثانوية لمواصل الدراسة الجامعية في مجال رياض الأطفال .

4) التأكيد على عدم فتح تراخيص عمل وإنشاء مؤسسات رياض الأطفال إلا للمتخصصين في هذا المجال .

5) ضرورة تطبيق نظام الإحلال الوظيفي بإعطاء الأولوية للمربيات المتخصصات علمياً ومهنياً على المربيات غير المؤهلات .

وأخيراً تقترح الدراسة إجراء بعض البحوث الآتية :-

1- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التعليم الإبداعي لدى المربيات وعلاقته ببعض المتغيرات .

2- تصور مقترح لبرنامج تدريب المربيات على كفايات التفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني وفق منهج النشاط .

3- تقويم الكفاءات الأدائية لمعلمي الصفوف الأولية في المرحلة الأساسية .

قائمة المراجع :-

1- إبراهيم عبد الكريم الحسين : إعداد الطفل للتفوق ، دار الرضا للنشر ط (1) الجزء الأول دمشق ، 2002م .

2- أحمد كمال عاشور : بعض القضايا والاتجاهات في التربية قبل المدرسة ، حوليات كلية التربية جامعة قطر ، السنة الثالثة ، العدد (3) ، 1984.

3- إسماعيل عبد الفتاح : الدور الحيوي للمعلمة في تنمية الابتكار لدى أطفال رياض الأطفال ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، مجلة الطفولة العربية ، المجلد (5) العدد (18) ، 2004م .

4- بدر سعيد الأغبري : دراسة تحليلية لواقع رياض الأطفال في اليمن ، بحث مقدم في مؤتمر الطفولة الوطني الأول ، مركز التأهيل والتطوير التربوي ، جامعة تعز ، مايو 2005م .

5- جماعة من أساتذة التربية الحديثة وعلم النفس : التطور التربوي في العصر الحديث ، دراسات في التربية وعلم النفس ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1984م .

6- الجمهورية اليمنية وزارة التربية والتعليم : مشروع اللائحة العامة لرياض الأطفال ، صنعاء ، 1994م .

7- الجمهورية اليمنية وزارة التربية والتعليم : تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لريفن على أطفال مرحلة التعليم الأساسي في اليمن ، بالاشتراك مع جامعة صنعاء ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، صنعاء ، 1995م .

8- الجمهورية اليمنية وزارة التربية والتعليم : التقرير الختامي للدورة التدريبية الوطنية لمربيات رياض الأطفال ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، صنعاء ، 2001م .

9- الجمهورية اليمنية وزارة التربية والتعليم : التقرير الفصلي لرياض الأطفال ، لمكتب التربية بمحافظة تعز ، 2001م .

10- حسن شحاته : أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، الدار المصرية اللبنانية ط (1) ، القاهرة ، 1993م .

11- حسني عبد الباري : عصر التفكير (مهارته وإستراتيجيات تدريسه) ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2001م .

12- حلمي علي الشيباني : معوقات تنمية الإبداع لدى أطفال الرياض الأهلية في مدينة تعز من وجهة نظر المربيات ، بحث منشور في مجلة الباحث الجامعي ، جامعة أب العدد (7) 2006م .

13-ذرة مثنى المسين : دراسة تقويمية لرياض الأطفال في الجمهورية اليمنية في ضوء المحددات المحلية والعربية والأجنبية ، أطروحة دكتوراه غير منشوره كلية التربية جامعة صنعاء ، 1999م .

14-زيدان نجيب ومفيد حواشين : اتجاهات حديثة في تربية الطفل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط (3) عمان ، 1997م .

15-ساهره النابسلي وتغريد أبو طالب : أداء الرياض في مشروع اليونيسيف للتوسع (دراسة ميدانية) مجلة دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، المجلد (23) العدد (2) ، عمان ، 1996م .

16-سامي عريفج ومنى طه : برامج طفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان ، 2001م .

17-سهام محمد بدر: المرجع في رياض الأطفال، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط (1) العين 1995م .

18-شبل بدران : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2000م .

19-عبد الرحيم صالح عبد الله : برامج تربوية حديثة ، سلسلة دراسات تربوية في مرحلة ما قبل المدرسة ، المجموعة (5) مركز بحوث المناهج في وزارة التربية ، الكويت ، 1987م .

20-عبد زيد عبد الحسين : مدى تمثل كفايات مربيات رياض الأطفال للقيم المتضمنة في الأهداف التربية، أطروحة دكتوراه غير منشور كلية التربية جامعة بغداد ، 1997م .

21-غسان أبو فخر : تربية الإبداع في مناهج رياض الأطفال ، مجلة المعلم العربي ، جامعة دمشق العدد (23) دمشق 1985م

22-محمد أحمد كرش : بعض الكفايات التعليمية المتعلقة بمعلمات رياض الأطفال، القاهرة ، 1990م .
23-محمد خيري محمود : تقويم الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية ، المجلة المصرية للتقويم التربوي ، الإسكندرية، 2000م .
24-محمد شحاده وزياد محمد ثابت : الكفايات التعليمية الأساسية لدي معلمي مراكز التدريب المهني في محافظة غزة 1997م
25-محمد عبد الرحيم عدس وجميل أبومنور: المرشد في منهج رياض الأطفال ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان 2001م
26-ملكة أبيض : الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1993م .
27-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : مشروع الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية ، تونس ، 1998م .
28-ناديا السرور : التعليم ما قبل المدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية مجلة دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، المجلد (26) ، العدد (2) عمان ، 1999م .
29-نجاح عبد الرحيم وسارة الصادي : الاحتياجات التدريبية لمربيات رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات والمديرات ، بحث منشور مقدم في مؤتمر الطفولة الوطني الأول ، مركز التأهيل والتطوير التربوي ، جامعة تعز، 2005م .
30-هدى الناشف : إستراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001م .